

ملتقى وطني حول: ريادة الأعمال والابتكار الرقمي - الفرص والتحديات -

المحور الثاني: ريادة الأعمال والتحول الرقمي

عنوان المداخلة:

ريادة الأعمال والابتكار الرقمي كمدخل لتعزيز تنافسية المؤسسات الذكية

(عرض تجارب دولية لاستخدامات التقنيات الحديثة - الذكاء الاصطناعي - البلوكتشين)

د. يسلي تنهينان Dr. YESLI Tynhinane

أستاذة محاضرة ب، جامعة الجزائر3، contact.tynhinane@gmail.com

Yesli.tynhinane@univ-alger3.dz

الملخص:

نظرا لما يشهده العالم المعاصر من تحولات متسارعة بفعل التطور التكنولوجي المتنامي، أدى بضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية مقاربات جديدة لاستدامة تنافسياتها. برزا ريادة الأعمال والابتكار الرقمي كمدخلين أساسيين لبناء مؤسسات ذكية قادرة على التكيف مع بيئة رقمية ديناميكية. يهدف هذا العمل إلى إبراز الدور المحوري الذي تلعبه ريادة الأعمال الرقمية في تعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية والعمل على تحفيز الابتكار القائم على التكنولوجيا، بما في ذلك التقنيات الحديثة كتطبيق الذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوكتشين والتحول الرقمي لأنشطة الأعمال. كما بينت الدراسة كيف يمكن للمؤسسات الذكية ان تستثمر في الحلول الرقمية لتعزيز قدرتها التنافسية من خلال تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وتحسين عمليات اتخاذ القرار، ورفع كفاءة الموارد، وذلك بالاعتماد على تجارب دولية في المجال وعرض نسب الاستثمار في هذه التقنيات المبتكرة. حيث خلصت الدراسة إلى ان الجمع بين الفكر الريادي والتكنولوجيا الحديثة، يمثل الركيزة الأساسية لبناء ميزة تنافسية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، المؤسسات الذكية، الابتكار الرقمي، الذكاء الاصطناعي، البلوكتشين، التحول الرقمي.

Abstract:

Given the rapid transformations that the contemporary world is witnessing as a result of accelerating technological progress, economic institutions are increasingly required to adopt new approaches to ensure the sustainability of their competitiveness. In this context, entrepreneurship and digital innovation have emerged as fundamental drives for building smart organizations capable of adapting to a dynamic digital environment.

This study aims to highlight the pivotal role that digital entrepreneurship plays in enhancing the competitiveness of economic institutions and in fostering technology-driven innovation, including the adoption of advanced technologies such as artificial intelligence, blockchain, and digital transformation of business activities.

Moreover, the research demonstrates how smart institutions can leverage digital solutions to strengthen their competitive capabilities through the development of innovative products and services, the improvement of decision-making processes, and the optimization of resource efficiency. These findings are. Supported by international case studies and investment statistics in emerging technologies Ultimately, the study concludes that integrating entrepreneurial thinking with modern technological. Advancements represents a cornerstone for building sustainable competitive advantage in the digital era

Keywords: Entrepreneurship, Smart Organizations, Digital Innovation, Artificial Intelligence, Blockchain, Digital Transformation.

مقدمة

يمر العالم الحالي عبر ثورة رقمية غير مسبوقة أعادت تشكيل تصورات الاقتصاد والمجتمع على حدى، حيث أضحت التكنولوجيا المحرك الرئيسي لعمليات التطور والنمو في مختلف القطاعات. في ظل هذا التحول، تواجه المؤسسات الاقتصادية تحديات متزايدة على مدى إمكانية التكيف مع البيئة الرقمية المتسارعة، الأمر الذي يستدعي تبني نماذج عمل مبتكرة واستراتيجيات قائمة على ريادة الأعمال والابتكار الرقمي. إن روح المبادرة والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي، البلوكتشين والتحول الرقمي عاملا حاسما في بناء مؤسسات ذكية قادرة على المنافسة في السوق العالمية.

جاءت هذه الدراسة لتبيان أهمية توظيف الفكر الريادي والتكنولوجي كمدخل استراتيجي لتعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، من خلال تطوير منتجات و/أو خدمات مبتكرة، وتحسين الكفاءة التشغيلية، ورفع جودة القرارات الإدارية. وإبراز العلاقة التكاملية بين ريادة الأعمال والابتكار التكنولوجي في التحسين من فعالية المؤسسات واتسامها بالمرونة والقدرة على الاستشراف والاستفادة من الفرص المتاحة. وعلى ضوء ما سبق تم طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم التقنيات الرقمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوكشين لتعزيز الابتكار داخل المؤسسات الذكية وتحسين أدائها التنافسي في ظل ريادة الأعمال؟

وللإجابة على الإشكالية تم تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

الأسئلة الفرعية

1. كيف تساهم ممارسات ريادة الأعمال في تعزيز التحول نحو المؤسسات الذكية.
2. ما طبيعة العلاقة بين مستوى تبني الابتكار الرقمي وميزة المؤسسة التنافسية.
3. ما دور التقنيات الحديثة في تطوير وتحسين من الأداء المؤسسي وجودة القرارات الإدارية.

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة إيجابية بين ريادة الأعمال والتحول نحو المؤسسات الذكية.
2. يمثل الابتكار الرقمي عاملاً أساسياً لتحقيق تنافسية المؤسسات.
3. يساهم توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والبلوكشين في دعم ريادة الأعمال وتحسين الأداء المؤسسي.

أهداف الدراسة

1. التعريف بمفهوم ريادة الأعمال وأهميتها في البيئة الرقمية.
2. إبراز خصائص المؤسسات الذكية ودورها في دعم الابتكار.
3. تحليل دور التقنيات المبتكرة في ترقية الأداء المؤسسي.
4. دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبلوكشين في ريادة الأعمال.

أهمية الدراسة

إن التحولات الرقمية المتسارعة في ظل الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي، الذي أعادة النظر إلى أساليب العمل والإدارة وأسواق العمل، الأمر الذي أفرز تحديات جديدة وفرصا متعددة، مما جعل المؤسسات مطالبة بالتكيف مع هذه التغيرات واستثمار التقنيات الحديثة لضمان استمراريتها وتنافسيتها. ظهرت أهمية الدراسة في ابراز أهمية الابتكار الرقمي كمتغير محوري يساهم في تحقيق الميزة التنافسية، وكذا تطبيق التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوكشين في الأثر الإيجابي لها في الأداء المؤسسي ومدى كفاءتها.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث والاستعانة بمجموعة من المراجع النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية.

المحور الأول: ريادة الاعمال في المؤسسات الذكية

ما يميز ريادة الاعمال هو القدرة على ربط بين الابتكار التكنولوجي، متطلبات السوق والاستدامة البيئية. هذه الأخيرة لا تكفي بتطوير حلول تقنية، بل تعمل على تحويلها إلى منتجات وخدمات تجارية قادرة على منافسة البدائل التقليدية. كما بات التحول الرقمي إلى جانب ريادة الاعمال يرافق جميع القطاعات الاقتصادية نظرا للدور المهم الذي يمثله، فالتقنيات الرقمية كالذكاء الاصطناعي، انترنت الأشياء، وتقنيات البيانات الضخمة أصبحت أدوات مركزية تتيح الفرصة بالتنبؤ بالطلب، إمكانية التحكم في الإنتاج في الوقت الحقيقي، توزيع الأحمال بكفاءة أكبر، وغيرها من الوظائف الأخرى، لتصبح ريادة الاعمال محركا في فتح آفاقا اقتصادية جديدة قائمة على المعرفة والتكنولوجيا.

1- مفهوم ريادة الاعمال والمؤسسات الذكية

تعرف ريادة الاعمال بانها القدرة على خلق وبناء أشياء من العدم، أي أنها المبادرة والعمل على بناء مشروع جديد ومختلف لغرض خلق دخل للفرد، وازضافة قيمة اقتصادية للمجتمع، وهو السعي نحو انشاء وتوسيع النشاط الاقتصادي من خلال تطوير منتجات قائمة وابتكار منتجات جديدة¹.

¹ رانيا الشيخ طه، الابتكار وريادة الاعمال، الصندوق النقد الدولي، المجلد 31، 2022، ص6-8.

تتضمن ريادة الأعمال خمسة عناصر أساسية:

- **الابتكار:** وهو محرك النمو في ريادة الأعمال، ويتطلب ذلك الفهم الجيد للسوق، التميز بالتفكير الإبداعي، القدرة على جدوة تحليل الأفكار الجديدة وفرص نجاحها.
 - **صناعة القرار:** وهو القدرة على الموازنة بين المخاطرة والتحليل خاصة في ظل الظروف غير المؤكدة للاستعداد لتغيير الخطط والتكيف مع الظروف المتغيرة.
 - **تحمل المخاطر:** يعتبر المخاطرة جزءاً لا يتجزأ من ريادة الأعمال فلا بد العمل على إدارتها.
 - **الرؤية:** هي عبارة عن تصور واضح لمستقبل المشروع: الأهداف، خطط عمل تفصيلية، ... إلخ
 - **التنظيم:** وهو أساس نجاح أي مشروع فهو يضمن: الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة، الفعالية في تحقيق الأهداف في وقتها، والقدرة على مراقبة المشروع واتخاذ إجراءات تصحيحية.
- أما المؤسسات الذكية فهي تلك التي تعمل على خلق القيمة من خلال البحث والتطوير الاستراتيجي، واستخدام جميع الموارد المتاحة، وجمع وتحليل المعرفة المناسبة عن الأسواق والمنتجات والموردين والزبائن والمنافسين، وذلك باستخدام التقنيات الحديثة بنجاح، لتصبح أفضل وأسرع وأكثر ذكاء وصرامة في جميع الأنشطة الرئيسة².
- بالتالي فهي تلك المؤسسات التي تعتمد على البيانات الضخمة والتحول الرقمي من أجل تحسين عملياتها واتخاذ قرارات دقيقة في الوقت المناسب، حيث تتميز هذا النوع من المؤسسات بالمرونة، التكيف وتوظيف المعرفة لتحقيق أهدافها. وتعتمد هذه المنظمات على مجموعة من المبادئ نذكر منها:
- **بلوغ الغايات:** تبنى هذه المؤسسات على أساس وضع أهداف والعمل على بلوغها من خلال الاعتماد على خلق البدائل، التعلم المستمر، وثقة خلق القيمة.
 - **مناقلة الموارد:** ويقصد بها إمكانية توفير الموارد المختلفة من البيئة الخارجية ونقلها وتوظيفها لصالح المنظمة لتحقيق الأهداف.
 - **فهم البيئة:** يتطلب من المنظمات الوعي الكامل وإدراك البيئات الداخلية والخارجية بسبيلاتها وإيجابياتها، مخاطرها وفرصها، ونقاط ضعفها وقوتها.
 - **التفكير الحلقي:** يقصد به استيعاب حالات عدم التأكد والتحضير لها، والتمتع بالمنظور الاستراتيجي، أي الرؤية المستقبلية، والقدرة على التنبؤ بالمستقبل.

² سيف خلف عطا الله الجبوري، رسالة ماجستير: إمكانية بناء المنظمات الذكية من خلال استراتيجيات الريادة ودورها في مراحل إدارة الازمات، جامعة الموصل، 2020، ص54.

2- التقنيات المبتكرة ودورها في زيادة الاعمال

تشير التقنيات المبتكرة إلى مجموعة الأدوات والأنظمة التقنية التي تساهم في تطوير طرق العمل داخل المؤسسات وتقديم منتجات وخدمات جديدة. نذكر من بينها ما يلي:

■ **الحوسبة السحابية:** هي تقنية تعتمد على نقل المعالجة، ومساحة التخزين، والبيانات الخاصة بالحاسب إلى ما يسمى بالسحابة، وهي جهاز تخزين يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت، كما تستطيع توفير عدد من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون التقيد بالموارد المحلية بهدف التيسير على المستخدم، كما تشمل قدرات معالجة برمجية وجدولة للمهام ودفع البريد الإلكتروني والطباعة عن بعد³.

■ **انترنت الأشياء (IOT):** هو نظام من الأجهزة المترابط المتصل بشبكة أو مع بعضها البعض، حيث يتم تبادل البيانات دون الحاجة بالضرورة إلى التفاعل من انسان لآخر يشار إليها باسم الأجهزة الذكية، تستخدم هذه الأخيرة البرامج والأجهزة لمعالجة البيانات وأجهزة الاستشعار والمشغلات واتصال الشبكات ببعضها، بمعنى آخر IOT عبارة عن مجموعة من الأجهزة الإلكترونية التي يمكنها مشاركة المعلومات فيما بينها⁴.
بعض النماذج من تطبيقات تقنيات انترنت الأشياء⁵:

○ **تقنية RFID للمكتبات:** تعتبر أحدث التقنيات المستخدمة في الكشف عن سرقة المكتبات، فهو مزيج بين التكنولوجيا القائمة على التردد اللاسلكي وتكنولوجيا الرقائق تتم قراءة المعلومات الواردة على الرقائق في العلامات الملصقة على مواد المكتبة باستخدام تقنية تردد الراديو.

○ **تقنية آي بيكون I-Beacon:** تعتمد هذه التقنية المقدمة من طرف شركة آبل 2013 على استغلال تقنية البلوتوث منخفضة التردد، ومقياس الحركة، بالإضافة الى بعض الحسابات الموجودة في نظام التموضع العالمي (GPS)، فتقوم هذه البرمجيات باستقبال وارسال الإشارات اللاسلكية عن طريق البلوتوث. ومن ثم معالجة الإشارات التي تحتوي على موقع المستفيد واتجاهاته حيث تلعب دور الدليل أو المرشد لاسلكيا.

○ **تقنيات الكراسي الذكية:** هناك العديد من الشركات التي قامت بصنع كراسي ذكية منها شركة Nisan التي ابتكرت كراسي ذكية للمكتبات تتحرك ذاتيا بعد انتهاء العمل في المكتبة أو الاجتماعات.

■ **تحليل البيانات الضخمة Big Data:** تعتمد هذه التقنية على البيانات المتعددة المصادر والأشكال ذات الحجم الهائل لنموها بوتيرة متسارعة للغاية، فلا يمكن التقاطها وتخزينها، إدارتها ومعالجتها أو تحليلها باستخدام قواعد بيانات

³ العياشي زرار، حمزة بن وريدة، الحوسبة السحابية: المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة)، مجلة الأرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 2، 2019، ص187.

⁴ صادق خضرة، نيل خيرة، تطبيق انترنت الأشياء في المكتبات دراسة نظرية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص99.

⁵ صادق خضرة، نيل خيرة، المرجع السابق، ص100-102.

تقليدية، مما يجعلها معقدة وغير متجانسة في طبيعتها وتساعد في الكشف عن أنماط واتجاهات وعلاقات، لاتخاذ قرارات أفضل وأسرع. ومن بين الأدوات المستخدمة لمعالجتها نجد ما يلي: Hadoop apache , SAP HANA ,⁶.STORM HPCC, Cognos, Pentaho, Mongo DB.

تمر تحليل البيانات الضخمة عبر المراحل التالية:

- التقاط البيانات وتخزينها.
- استخراج البيانات وتصنيفها.
- تجميع البيانات ودمجها.
- تحليل البيانات والنمذجة.
- تفسير البيانات.

■ **تقنية البلوكشين Blockchain:** تعتبر هذه التقنية مجرد سلسلة من كتل البيانات، وسميت بسلاسل الكتل وتشير الى معلومات رقمية مخزنة في قاعدة بيانات عامة، تستعمل تقنية البلوكشين لتخزين والتحقق من صحة ترخيص التعاملات الرقمية في الانترنت بدرجة أمان عالية ودرجة تشفير قد يكون من المستحيل كسرها في ظل التقنيات المتوفرة.⁷ ومن أهم خصائص هذه التقنية:

- خاصية اللامركزية.
- إزالة الأطراف الوسيطة.
- الأمان والشفافية.
- الخصوصية والسرعة في التنفيذ وكفاءته.

من بين الاستخدامات الشائعة لهذه التقنية نجد⁸:

- **العقود الذكية:** عبارة عن تشفير حاسوبية يمكن تضمينها في البلوكشين لكتابة عقد أو التحقق منه والتفاوض عليه.
- **التعاملات المالية:** يمكن اجراء التعاملات المالية والتحويلات البنكية في الوقت، عن طريق العملات الالكترونية كالببتكوين، والأسهم والتحويلات التالية... إلخ.

⁶ شهرزاد الوافي، نصيرة بويغاية: أهمية ممارسة تقنيات تحليل البيانات الضخمة في التدقيق دراسة حالة شركة KPMG، مجلة الأبحاث، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص948.

⁷ خواثر سامية، استخدام تقنية البلوكشين في الدول العربية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص228-229.

⁸ خواثر سامية، المرجع السابق، ص231.

○ **سلاسل التوريد:** تستخدم تقنية البلوكشين لتعقب العملية كاملة لإنشاء وتوزيع المواد داخل شبكة سلسلة التوريد، فيتم تسجيل أي بيانات ذات صلة بالنقل بشكل آمن وضمان صحة المنتجات بالإضافة الى شفافية المدفوعات والنقل.

3- الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية في الابتكار

يعزز الذكاء الاصطناعي بشكل كبير كفاءة الأعمال من خلال تحسين العمليات وتخصيص الموارد، وهي مكونات حاسمة للميزة التنافسية، من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن للمؤسسات تبسيط المهام التشغيلية المختلفة، مما يؤدي الى زيادة الإنتاجية وتقليل إهدار الوقت. كما يعمل الذكاء الاصطناعي كمحفز قوي للابتكار من خلال تسهيل تطوير منتجات جديدة وتحويل نماذج الأعمال التقليدية. تمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي الشركات من تسريع عملية البحث والتطوير، مما يقلل بشكل كبير من الوقت اللازم لطرح منتجات جديدة في السوق، من خلال تحليل مجموعات البيانات الواسعة، وتحديد الاتجاهات الناشئة وتفضيلات المستهلكين، مما يسمح للمؤسسات بتخصيص عروضها لتلبية متطلبات السوق بشكل أكثر دقة بالإضافة إلى ابتكار المنتجات.

المحور الثاني: المؤشرات الرقمية لريادة الأعمال والتحول الرقمي

تعمل التكنولوجيا الرقمية على احداث تحول في مشهد الاتصالات وأنشطة الأعمال والصحة والتعليم والتمويل، وفي غيرها من المجالات وهي التي تحدد الفجوة الإنمائية بين الدول فلا يمكن لمؤسسات الاعمال العمل بفعالية وكفاءة من غير أدوات رقمية. تتسبب الفجوة الرقمية في عرقلة النمو والحد من الفرص المتاحة أو تقليل الاستفادة منها في بعض الحالات لغياب القدرة والمعرفة وإمكانية الوصول لها، بالتالي لا يحققون الاستفادة من الإمكانيات الكاملة للتكنولوجيا الرقمية. يبين الجدول التالي الفروقات بين المؤسسات التقليدية والمؤسسات الذكية التي تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (01): التمييز بين المؤسسات التقليدية والمؤسسات الذكية

العنصر	المؤسسات التقليدية	المؤسسات الذكية
عملية اتخاذ القرار	مركزي	قائم على البيانات (ذكي)
التكنولوجيا	محدودة	معتمدة على الذكاء الاصطناعي
الابتكار	بطيء	مستمر
الهيكل التنظيمي	هرمي	مرن

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات السابقة

1- التوجه العالمي نحو ريادة الأعمال الرقمية

حسب "تقرير التقدم في المشهد الرقمي واتجاهاته لعام 2023" الصادر عن مجموعة البنك الدولي في مجال الرقمنة وإنتاج البلدان من التكنولوجيا الرقمية واستخدامها من وظائف رقمية، وصادرات الخدمات الرقمية، وتطوير التطبيقات إلى استخدام الانترنت، والقدرة على تحمل التكاليف، والجودة، تبين أن هناك عنصران أساسيان في بناء المستقبل الرقمي هما: أهمية البنية التحتية للرقمنة، والإمكانيات التحويلية التي حققها الذكاء الاصطناعي.

لقد ساعدت جائحة كورونا في أحداث قفزة نوعية في استخدام تطبيقات الأعمال خاصة بعد عملية الاغلاق سبب في زيادة كبيرة لعدد المستخدمين للمعاملات عن بعد، كما أدت كذلك في تسريع وتيرة المدفوعات الرقمية والتسوق عبر الانترنت على مستوى العالم، الأمر الذي أحدث تحولا كبيرا في قطاع التمويل والتجارة. وقد استمرت هذه السلوكيات بحيث أنها سجلت اجمالي وقت مستغرق في هذه التطبيقات أعلى بـ 70% من مستويات ما قبل الجائحة بنهاية عام 2022⁹.

إن التحولات الرقمية المتسارعة أدت لتسابق مؤسسات الأعمال في شرق آسيا إلى تبني الرقمنة للتواصل مع العملاء والموردين والموظفين عبر الانترنت حيث تعتبر هي الرائدة في هذا المجال، حيث تضاعفت نسبة الشركات التي تستثمر في الحلول الرقمية أربع مرات وقدرت بنسبة 54% بين سنة 2020 وسنة 2022. أما الشركات الصغيرة للبلدان منخفضة الدخل تتفاوت في نسبة استخدام الرقمنة بالمقارنة بالدول المتقدمة وتعتبر مساهمة محتشمة جدا في هذا المجال، حيث الشركات الرقمية المحلية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تلقت زخما متزايدا، إلا أنها تفتقر الى البنية التحتية اللازمة للتعامل مع النمو الهائل في البيانات وتوسع نطاق الرقمنة. يبين الجدول التالي مدى اندفاع المؤسسات نحو الانفتاح في مجال التحول الرقمي:

جدول رقم (02): مؤشرات إحصائية حديثة حول التحول الرقمي وريادة الأعمال (2020-2024)

المؤشر	القيمة
نمو الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي عالميا	38%
نسبة المؤسسات العربية التي تبنت حلولاً رقمية	29%
الشركات الناشئة التقنية في العالم العربي	+650

المصدر: <https://www.cnnbusinessarabic.com>

⁹ موقع إلكتروني: <https://www.Albankaldawli.org> ، تاريخ الاطلاع: 2025/10/04، توقبت الاطلاع: 14:08.

إن قدرة الذكاء الاصطناعي على انشاء المحتوى وإدارة التكنولوجيا الذكية التي لا يمكن أحيانا تمييزها عن تلك المنشأة بشريا، دفعت قدرات الذكاء الاصطناعي إلى آفاق جديدة، ومع توسع استخدامه وقدرته على تسريع وتيرة النمو والكفاءة وإتاحة فرص للبلدان النامية بما يوفره تطبيقاته، أصبح رائد في عدة مجالات خاصة الاقتصادية.

أما في جانب ريادة الأعمال يمكن اظهار نسبة الاستثمار في ممارسة الأعمال الصادرة عن البنك الدولي التي تعتبر أداة فعالة لتقييم مدى اندفاع الدول نحوها، حيث يشمل هذا المؤشر العديد من المعايير منها سهولة أو صعوبة تأسيس الشركات وتشغيلها، جذب الاستثمارات، والجدول التالي يظهر ذلك لمجموعة من الدول العربية:

جدول رقم (03): ترتيب الدول العربية حسب مؤشر سهولة ممارسة الأعمال في 2020

الدولة	قيمة المؤشر	الترتيب العالمي	الدولة	قيمة المؤشر	الترتيب العالمي
الامارات	80.9	16	فلسطين	60	117
البحرين	76	43	لبنان	54.3	143
المغرب	73.4	53	موريتانيا	51.1	152
السعودية	71.6	62	الجزائر	48.6	157
عمان	70	68	القمر المتحدة	47.9	160
الأردن	69	75	السودان	44.8	171
تونس	68.7	78	العراق	44.7	172
قطر	68.7	77	سوريا	42	172
الكويت	67.4	83	ليبيا	32.7	186
جيبوتي	60.5	112	اليمن	31.8	187
مصر	60.1	114	الصومال	20	190

المصدر: الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، ماي 2022، ص101

من خلال تحليل المؤشرات السابقة يتبين ان الجزائر احتلت المراتب الأخيرة في مؤشر حرية وسهولة الأعمال والأنشطة التجارية، حيث تحصلت على المرتبة 157 عالميا ويعد مؤشرها بـ 51.4 عن أفضل أداء عالمي، وبـ 32.3 عن أفضل أداء عربي. بالتالي يتبين لنا أن الجزائر تواجه مجموعة من المعوقات في ممارسة الأعمال ومازال أمامها البذل الكثير من الجهود في مجال ريادة الأعمال.

2- تجارب عالمية ووطنية في تطبيق الذكاء الاصطناعي لدعم ريادة الأعمال

■ تجربة شركة قوقل (Google):

تطورت جهود غوغل في مجال الذكاء الاصطناعي مع مرور الوقت، خاصة بعد استحواذها على شركة DeepMind في عام 2014، وهي شركة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، بفضل هذا الاستحواذ تمكنت غوغل من تعزيز قدراتها في مجال تطوير الشبكات العصبية العميقة، وهي طريقة في الذكاء الاصطناعي تعلم الحواسب ومعالجة البيانات بطريقة مستوحاة من الدماغ البشري كمحاولة حل المشكلات المعقدة، مثل تلخيص المستندات، التعرف بالوجوه بدقة أكبر¹⁰. كما أطلقت شركة Open AI روبوت الدردشة المعتمد على الذكاء الاصطناعي القادر على الإجابة على الأسئلة، كتابة أوراق بحثية، ومناقشة أي موضوع.

واستجابة للتطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، أعلنت غوغل في مارس 2023 عن روبوت للدردشة العامل بالذكاء الاصطناعي Bard وفي 2024 أصبح بتسمية Gemini AI الذي يوفر إجابات فورية وبشكل جمل كاملة الأمر المريح بالنسبة للأشخاص من دون المرور على نتائج المحرك.

كما أطلقت غوغل مجموعة من الخدمات الجديدة باستخدام الذكاء الاصطناعي منها¹¹:

○ خدمة "اضغط للبحث Circle to search:

خلال إطلاق الهواتف Samsung Galaxy تتمثل في الضغط بالاستمرار على زر الشاشة الرئيسية للهاتف، ثم يحدد المستخدم أي عنصر أو نص في الصورة أو الفيديوها أو أي محتوى يظهر على الشاشة لإجراء البحث من خلال غوغل ولا تحتاج الخاصية الجديدة من مغادرة التطبيق المفتوح، أو الانتقال إلى متصفح آخر أو حتى مغادرة غوغل وتعتمد هذه الميزة على نموذج غوغل الذكي Gemini المخصص للعمل على الهواتف الذكية.

○ خدمة البحث بالكاميرا:

تتمثل هذه الخاصية في البحث باستخدام الكاميرا والتي تتمثل في تصوير المستخدم ما يرغب في معرفة المزيد عنه. وأوضحت الشركة أن تطور البحث بالكاميرا يشمل إمكانية التقاط صورة لشاشة البحث عن لون آخر لفستان مثلاً.

¹⁰ موقع إلكتروني: <https://shirkaty.com> ، تاريخ الاطلاع: 2025/10/10، توقيت الاطلاع: 13:20.
¹¹ موقع إلكتروني: <https://technology/acharq.com> ، تاريخ الاطلاع: 2025/10/10، توقيت الاطلاع: 13:43.

○ خدمة المحرك الذكي Gemini AI:

كشفت الشركة عن نموذجها الأحدث والأكثر تطوراً للذكاء الاصطناعي، بقدرات أعلى عند إنجاز العديد من المهام، مثل الإدراك والتعامل المنطقي مع النصوص والتخطيط.

■ تجربة شركة أمازون (Amazon) في توصيات العملاء:

يمثل الذكاء الاصطناعي ركيزة أساسية في أنشطة Amazon أكثر من أي شركة أخرى، حيث يبدأ بمجرد فتح التطبيق أو الموقع الإلكتروني إلى غاية الانتهاء من الشراء أو حتى بعد ذلك في عمليات الشحن، حيث قامت الشركة بإعادة تصميمها بالكامل حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلي، تضمن بعضها إعادة التفكير في الخطط والأساليب، والبعض الآخر عبارة عن أعمال تجارية جديدة مثل Amazon echo¹². من بين الوظائف التي طورت نذكر ما يلي:

○ الدولاب الطائر:

طورت نظام قوي تعمل الشركة كآلة واحدة دائمة الحركة، تغذي ابتكارات التعلم الآلي وتحسن عمل كافة الأجزاء الأخرى ما يخلق الكثير من الديناميكية، مثلاً: يمكن للعميل زيارة الموقع لاقتناء الكتاب الأكثر طلباً في السنة، والطلب عما إذا كان التسليم تم، ويمكن المحرك من توصية المنتج اكتشاف أن المستخدم يحتاج إلى شراء كتاب مدرسي أو كتاب صوتي معين، أي يرافق المستخدم في كل جوانب تجربته¹³.

○ خدمة تعال خذ وانطلق (Come, take, and go):

وهي خدمة مميزة للتسوق الإلكتروني أو التسوق التقليدي، عندما تتسوق من Amazon go لن تنتظر وستعرف ما تود الحصول عليه وتجده، حيث تعمل المتاجر في الواقع مع تطبيق Amazon go وكلها تعمل بالذكاء الاصطناعي، تقوم بمسح الرمز للدخول إلى المتجر والدفع مقابل مشتريات البقالة أو الملابس بشكل آني وفعال ومريح للمتسوق.

○ تقنية الإعلانات الموجهة:

¹² D.Terdiman, How AI is helping Amazon become a trillion-dollar company.retrieved 11 12, from fast company reports,2020.

<https://www.factcompany.com/90246028/how-ai-is-helping-amazon-become-a-trillion-dollar-company>.

¹³ J.Barr, Amzon Lex-Build conversational voice and textinterfaces, retriedved 11 15, from aws.amazon, 2016. <http://www.aws.amazon.com>.

تقوم شركة أمازون باستخدام بيانات ملفات تعريف الارتباط وتاريخ التصفح والكلمات المفتاحية للبحث، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي توجيه الإعلانات إلى العملاء بناء على معايير مثل المنطقة الجغرافية والعمر والجنس. حيث بمجرد الدخول للموقع نلاحظه فما سيظهر ويقترح عليك. لأنها تقوم بتوجيه الإعلانات حسب الاحتياجات وذلك انطلاقاً من أبحاثك السابقة على Google و/أو YouTube مثلاً فستظهر لك في Amazon حسب ما كنت تبحث أو على المواضيع التي كنت تطلع عليها.

■ تجربة STC السعودية في الخدمات الذكية:

تعتبر شركة رائدة في السوق من حيث عدد المشتركين في خدمات الهاتف الثابت والجوال. ولأعياً إقليمياً قوياً في توفير انترنت الأشياء وإدارة الخدمات، تكامل الأنظمة، والحوسبة السحابية، والأمن السيبراني، وتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. فهو تطبيق ومنصة رقمية تتيح للعملاء مجموعة من الخدمات الذكية منها: شراء الخدمات والأجهزة وتجربة العديد من الخدمات الذكية عبر الانترنت. كما يمكن للعملاء إدارة حساباتهم وشراء الشرائح وتفعيلها ذاتياً، وتسوق الأجهزة وسداد الفواتير وإدارة مختلف الخدمات، بما في ذلك خدمات الانترنت المنزلي، والتجوال، وبرامج الولاء.

3- تجارب عالمية وعربية حول تطبيقات البلوكشين في قطاعات الاعمال

■ تجربة الامارات مبادرة دبي بلا ورق:

تعد هذه المبادرة مثلاً بارزاً على استخدام تقنية البلوكشين في الامارات، حيث تهدف إلى تحويل جميع المعاملات الحكومية إلى رقمية بنسبة 100% في عام 2021، وقد تم بناء هذه الاستراتيجية على أهداف ركائزية تشمل كفاءة الحكومة، تأسيس الصناعات، والقيادة العالمية. ومن بين أهدافها¹⁴:

- توفير الوقت والجهد للمستهلك في انجاز المعاملات.
- القضاء على المعاملات الورقية من أجل حماية الأشجار والطبيعة، وتوفير وقت الموظفين والمتعاملين.
- تعزيز الكفاءة والشفافية من خلال تخزين المعاملات وإمكانية التحقق من العمليات وتقليل الخطأ.
- تحفيز الابتكار من خلال استكشاف الفرص الاقتصادية الجديدة في المدينة، وتعزيز سمعتها كمدينة رائدة في مجال التكنولوجيا والاقتصاد الذكي.

■ تجربة الشركة الأمريكية IBM Blockchain:

¹⁴ موقع إلكتروني: <https://www.Digitaldubai.ae> ، تاريخ الاطلاع: 2025/10/18، توقيت الاطلاع: 22:00.

هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات في مجال التكنولوجيا تقدم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التقنية. تأسست في 1911 وتشتهر بابتكاراتها في مجالات مثل الحوسبة المركزية، والحاسوب الشخصي، والذكاء الاصطناعي، وتوفر خدمات استشارية وتكنولوجية تشمل الحوسبة السحابة، والذكاء الاصطناعي، والبرمجيات والأجهزة. تقدم منصة البلوكشين من IBM مجموعة شاملة من الميزات المصممة لتعزيز عمليات الأعمال من خلال تقنية بلوكشين الأمانة والشفافية والفعالة، تدعم إنشاء وإدارة شبكات البلوكشين، مما يوفر دفتر أستاذ غير قابل للتغيير للمعاملات يضمن سلامة البيانات والثقة بين المشاركين. دمج المنصة العقود الذكية لامتة العمليات التجارية المعقدة، مما يقلل من التدخل الدوي ويزيد من الكفاءة التشغيلية. المميزات التي يمنحها¹⁵:

- تحكم في عملية الموافقة.
- قاعدة بيانات مدمجة.
- تحقق من الهوية.
- دعم لعدة لغات برمجة.
- توفير الشبكة.
- عقود ذكية.
- تاريخ المعاملات.
- توفير المستخدم.

خاتمة:

تعد ريادة الأعمال عنصراً أساسياً في بناء مؤسسات تتميز بالتنافسية، فهي توفر فرصاً لتحقيق الاستقلال المالي، وتساهم في حل عدة مشاكل، كما أنها تدعم التنمية المستدامة من خلال التشجيع على التفكير الإبداعي والابتكار، لكن هناك عدة تحديات تواجه رواد الأعمال من بينها التطورات التكنولوجية السريعة تتطلب استثمارات كبيرة ومواكبة أحدث الاتجاهات، من أجل بناء مؤسسات ذكية تتسم بالمرونة وسرعة التكيف مع الأوضاع الراهنة وعليه بينت الدراسة أن ريادة الأعمال الرقمية تعد ركيزة أساسية في تطوير المؤسسات الذكية، وأن التقنيات المبتكرة كالذكاء الاصطناعي، تقنية البلوكشين وتحليل البيانات الضخمة وغيرها من التقنيات توفر فرصاً كبيرة للتنمية والتنافسية، رغماً ذلك فإن توظيف هذه التقنيات يستلزم تطوير مهارات بشرية وبيئة تنظيمية ملائمة.

¹⁵ موقع إلكتروني: <https://www.Zoftwarehub.com> ، تاريخ الاطلاع: 2025/10/21، توقيت الاطلاع: 13:43.

التوصيات:

من خلال الدراسة القائمة سمحت لنا بوضع مجموعة من التوصيات التي تم تلخيصها في النقاط التالية:

- ✚ تعزيز الاستثمار في الابتكار الرقمي، ودعم حاضنات الاعمال التكنولوجية.
- ✚ تفعيل آليات دعم التحول الرقمي في معظم أنشطة المؤسسة، مع توفير برامج تدريبية لتأهيل الموارد البشرية.
- ✚ التحفيز على ادماج التقنيات المبتكرة كالذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشن في استراتيجيات المؤسسات.
- ✚ العمل على تعزيز الشراكة بين الجامعات والقطاع الاقتصادي لتطوير مشاريع ريادية.
- ✚ محاولة تطوير تشريعات خاصة بتقنية البلوكشن.

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

- 1- رانيا الشيخ طه، الابتكار وريادة الاعمال، الصندوق النقد الدولي، المجلد 31، 2022.
- 2- سيف خلف عطا الله الجبوري، رسالة ماجستير: إمكانية بناء المنظمات الذكية من خلال استراتيجيات الريادة ودورها في مراحل إدارة الازمات، جامعة الموصل، 2020.
- 3- العياشي زرزار، حمزة بن وريدة، الحوسبة السحابية: المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة)، مجلة الأرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 2، 2019.
- 4- صادق خضرة، نيل خيرة، تطبيق انترنت الأشياء في المكتبات دراسة نظرية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 2022.
- 5- شهرزاد الوافي، نصيرة بوبعاية: أهمية ممارسة تقنيات تحليل البيانات الضخمة في التدقيق دراسة حالة شركة KPMG، مجلة الأبحاث، المجلد 06، العدد 02، 2021.
- 6- خواثر سامية، استخدام تقنية البلوكشن في الدول العربية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 2022.

باللغة الأجنبية:

- 1- D.Terdiman, How AI is helping Amazon become a trillion-dollar company.retrieved 11 12, from fast company reports,2020
<https://www.factcompany.com/90246028/how-ai-is-helping-amazon-become-a-trillion-dollar-company>.

- 2- J.Barr, Amzon Lex-Build conversational voice and textinterfaces, retriedved 11 15, from aws.amazon, 2016.
<https://www.aws.amazon.com>.
- 3- <https://www.Albankaldawli.org>
- 4- <https://www.Digitaldubai.ae>
- 5- <https://www.Zoftwarehub.com>
- 6- <https://www.cnnbusinessarabic.com>
- 7- <https://technology/acharq.com>
- 8- <https://shirkaty.com>